ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلميهم بمدينة العين

حَمده إسماعيل محمد التميمي
الدكتور راشد مسلم الريامي

قسم أصول التربية، كليّة التربية، جامعة الإمارات العربيّة المتحدة
البريد الالكتروني: Hamda.altamimi.94@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلّميهم بمدينة العين، حيث تمَّ إعداد استبانة تكوّنت من (20) عبارة، وتمَّ التحقّق من صدقها بعرضها على مجموعة من المُحكّمين، كما بلغ مُعامل ثباتها (0.990)، وتكوّنت العيّنة من (23) مُعلّمة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة العين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع بيانات الاستبانة وتحليلها وتفسيرها باستخدام برنامج (SPSS).

وقد أظهرت النتائج أن للتعزيز الإيجابي أثر فعّال في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى، وبيّنت استجابات أفراد عيّنة البحث عن موافقتهم بدرجة مرتفعة جداً للعبارات الآتية " يخلق جو من الإثارة والتنافس بين المُتعلّمين" و" يساهم في زيادة حماس المُتعلّم ودافعيّته للتعلّم" و" يخلق جو من الألفة والمحبّة بين المُعلّم والمُتعلّم وبالتالي زيادة دافعيّة المُتعلّم للتعلُّم" و" يشعر المُتعلّم بالمُتعة والسرور والرضا" و" يساعد في تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو المُعلّم والمادة والمدرسة" و"يرفع مستوى الشعور بالتميُّز والتفوُّق"، وبلغ المتوسط الحسابي (4.61) وبالانحراف المعياري البالغ (0.891).

كما أثبتت النتائج أنَّ التعزيز الماديّ أكثر فعاليّة في زيادة فعاليّة التعلّم لدى الطلاب من وجهة نظر مُعلّميهم، ويليه التعزيز المعنويّ، أما التعزيز الاجتماعيّ فيُعدُّ أقل شكل من أشكال التعزيز في الفعالية، وبناءً على النتائج الإيجابيّة التي توصّل إليها البحث صمّمت الباحثة مُقترحاً مُبتكراً للتعزيز الإيجابي هدفه تشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل، وأظهرت نتائج الفكرة المُقترحة أنَّ للتعزيز المُستخدم أثراً واضحاً على دافعيّة التعلُّم لديهم.

كما توصّلت نتائج الدراسة إلى توصيات منها: ضرورة استخدام التعزيز من قبل المُعلّمين كونه يساعد على تشجيع الطلّاب في المشاركة والتفاعل وزيادة دافعيّتهم للتعلّم، والتنوّع في استخدام التعزيز لتفادي شعور الطلّاب بالملل، واقترحت الباحثة إعادة تطبيق المُقترح على عيّنات أكبر حجماً للتحقّق من فعاليته وتطبيقه على مواد دراسيّة أخرى كمادة اللغة الإنجليزيّة للتحقّق من فعّاليته.

الكلمات المفتاحية: التعزيز الإيجابي، دافعيّة التعلّم، طلبة الحلقة الأولى، مدينة العين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

The Positive Reinforcement Effect on the Motivation of the Students of the First Cycle from the Perspective of their Teachers in Al Ain City

Hamda Ismail Mohammed Al-Tamimi
Dr. Rashid Muslim Al-Riyami

Department of Fundamentals of Education, College of Education, United Arab Emirates University
Email: Hamda.altamimi.94@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the positive impact of reinforcement on the motivation of learning among the students of the first cycle from the point of view of their teachers in Al-Ain. A questionnaire consisting of (20) sentences was prepared, and its reliability was verified by presenting it to a group of arbitrators. Its stability factor was (0.990). The sample consisted of (23) teachers from the first episode schools in Al-Ain city. The researcher used the descriptive method to collect, analyze and interpret the resolution data using (SPSS). The results showed that positive reinforcement had an effective effect in increasing the motivation of learning among the students of the first cycle. The responses of the individuals in the sample seeking their consent were very high to the following phrases: "Create an atmosphere of excitement and competition among learners", "Contribute to the enthusiasm and motivation of the learner to learn", "Create an atmosphere of intimacy and love between the teacher and the learner, thus increasing the learner's motivation to learn", "The learner feels pleasure, pleasure and satisfaction", "Help in the formation of positive trends towards the teacher, the material and the school" and "Raise the level of feeling of excellence", the arithmetic average (4.61) and the standard deviation (0.891). The results also showed that material enhancement is more effective in increasing the learning effectiveness of students from the perspective of their teachers, followed by moral reinforcement, while social promotion is the least effective form of enhancement. Based on her positive findings, she designed an innovative positive reinforcement proposal to encourage students to participate and interact. The suggested idea results showed that the enhancement used has a clear impact on their learning motivation. The findings of the study also made recommendations, including: Teachers should use reinforcement to encourage students to participate and interact and increase their motivation to learn. They should use diversity to avoid boring students. The researcher suggested that the proposal be reapplied to larger samples to verify its effectiveness, and that it be applied to other study materials such as English to verify its effectiveness.

Keywords: positive reinforcement, learning motivation, first cycle students, Al-Ain city.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

مقدمة:

في ظلّ الاهتمام المُتزايد بالعملية التعليميّة ورفع المستوى التحصيلي للطلاب أصبح هناك اهتمام من قبل المُعلّمين في استخدام التعزيز كإحدى مهارات التدريس، وذلك لزيادة تفاعل الطلاب مع المعلّم، والحصول على تحصيل تعليميٍّ عالٍ، وسلوك أكثر إيجابيّة.

إنَّ تبنّي التعزيز الإيجابي في التدريس نمطٌ جيدٌ يساعد على نجاح العمليّة التعليميّة، خصوصاً إذا ترافقَ مع مهارات المُدرّسين في استخدام المُعزّز المناسب تبعاً لخصائص الطالب والموقف التعليمي.

حيث يلعب التعزيز دوراً مهمّاً في دفع الطلاب نحو الاستمرار في بذل الجهد لتحقيق الهدف الذي يسعى المعلّم لتحقيقه، وتعدّ الأساليب والإجراءات المستمدّة من نظريات التعلّم ذات دور مؤثّر في تعديل سلوك الفرد في الميدان التربويّ، ويبرز التعزيز كأحد الأساليب المستخدمة من قبل التربويين في شتّى المجالات التعليمية، حيث يُعتبر بمثابة تغذية راجعة داعمة للأداء الذي يقوم به الطالب في سبيل تحقيق الأداء المتوقع منه تجاه موضوع مُعيّن. (مخيمر والعبسي، 2014)

وتظهر فاعليّة التعزيز من خلال رد فعل المُعلّم على سلوك المُتعلّم، حيث يؤدي التعزيز سواء كان إيجابياً أو سلبياً دوراً كبيراً في تقوية التعلّم المصحوب بنتائج مُرضية، وللمعزّز دور مهم في احتمالية تكرار السلوك الجيد. (الأشخم، 2021)

ويعتبر التعزيز من أهم العمليات التربويّة التي يلجأ إليها معلمو الحلقة الأولى، لأن طبيعة التعامل مع هذه الفئة العمرية تفرض استخدام أسلوب التعزيز المُتمثّل بالتعزيز الإيجابي.

مُشكلة البحث:

من المهام الأساسيّة التي يقوم بها المُعلّم داخل الصف هي سعيه لمساعدة طلّابه في الإقبال على الدرس بحبٍّ وفاعليّة، وذلك عن طريق جذب انتباههم وإثارتهم نحو الدرس إذ تُعتبر مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليميّة في حياة الطالب، ففيها تتم تنشئته وتكوينه العلميّ والأدبيّ، ففي هذه المرحلة يعاني معظم المُعلّمين من ضعف وتشتت انتباه الطلبة، ويحاول المُعلّمون إيجاد حلول لقلّة الانتباه والتركيز بمختلف الطرق، حيث يُعتبر الانتباه والتركيز شرطاً أساسيّاً للتعلّم ونجاح المُعلّم في درسه.

ثمّة إجماع لدى المُهتمين في المجال التعليمي على أنّه لا بد من توفير المُعزّزات في العمليّة التعليميّة من أجل تشجيع الطلبة على التّعلّم، ففي حال عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك تعليميّ عند الطلبة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة (عقيل، 2021) ودراسة (الأشخم، 2021) ودراسة (محمد، 2020).

ومن خلال خبرة الباحثة الميدانيّة، لاحظتْ الباحثة وجود تدنّي في دافعيّة الطلبة نحو التعلُّم في المرحلة الأساسية وعدم تقبّلهم لعمليّة التعليم في العديد من الأوقات، ولهذا جاءت فكرة تسليط الضوء على موضوع التعزيز الإيجابي وأثره على دافعيّة الطالب للتعلُّم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرّف على أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلُّم لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم، والتعرّف على أشكال التعزيز الإيجابي التي يستخدمها المعلّمين في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلاب الحلقة الأولى.

أهميّة البحث:

يعدُّ هذا البحث على درجة من الأهميّة من الناحيتين النظريّة والتطبيقيّة:

الأهميّة النظريّة: تتمثّل الأهميّة النظريّة لهذا البحث لكونه أول بحث في هذا المجال – في حدود علم الباحثة- في دولة الإمارات العربيّة المتحدة، ولقلّة الدراسات العربيّة والمحليّة التي تناولت موضوع التعزيز الإيجابي لهذه الفئة العمرية.

الأهميّة التطبيقيّة: تكمن الأهميّة التطبيقيّة لهذا البحث في أنّه يُقدّم وصفاً يكشف عن أثر التعزيز الإيجابي في دافعيّة الطلبة للتعلّم من وجهة نظر مُعلّمي الحلقة الأولى، كما تبرز نتائج البحث في توجيه أنظار المُعلّمين نحو استخدام أساليب متنوّعة في التعزيز الإيجابي في الفصل.

أسئلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم؟

2- ما أشكال وأساليب التعزيز الإيجابي التي يستخدمها المُعلّمون في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى؟

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الزمانيّة: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 – 2022.

الحدود المكانيّة: تمّ تعميم الاستبانة على مدارس الحلقة الأولى بمدينة العين.

الحدود البشريّة: اقتصر البحث على مُعلّمات الحلقة الأولى بمدينة العين.

الحدود الموضوعيّة: أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم.

مصطلحات البحث:

التعزيز الإيجابي: عملية تهدف إلى تحفيز الطالب من أجل تقوية السلوك المرغوب فيه وتكرار حدوثه في المستقبل، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من المُعزّزات (الماديّة – المعنويّة – الرمزيّة – النشاطيّة). (مصطفى، 2020، ص81)

وتُعرّف الباحثة التعزيز الإيجابي إجرائيّاً: بأنّه أساليب مُرتّبة ومُنظّمة تستعملها المُعلّمة مع الطلاب بعد حدوث استجابة مُعيّنة مُرضية ويتمثّل في (المدح، الهدايا، التشجيع..) وتعمل هذه الأساليب على زيادة فاعلية الطالب، مما يؤدي إلى زيادة الإنجاز عنده عن طريق تفاعل الطلاب فيما بينهم مع المادة الدراسيّة.

دافعيّة التعلّم: هي مجموعة المشاعر التي تدفع المُتعلّم إلى الاندماج في الأنشطة التعليميّة المختلفة بما يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. (الطناوي، 2016، ص147)

وتُعرف الباحثة دافعيّة التعلّم إجرائياً: بأنّها حالة داخليّة تُحرّك أفكار ومعارف المُتعلّم ووعيه وانتباهه، وتحثُّه على مواصلة الأداء للوصول إلى تحقيق المُتطلبات الخاصة بالأنشطة التعليميّة أو الاجتماعيّة التي يواجهها في المواقف المختلفة أثناء تعامله في المدرسة وخارجها.

الحلقة الأولى كما تُعرّفها الباحثة: بأنها المرحلة الأساسيّة من الصف الأوّل إلى الصف الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التعزيز:

هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مُثيرات إيجابيّة أو إزالة مُثيرات سلبيّة بعد حدوثه، ولا تتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعاليّة أيضاً، فالتعزيز يؤدي إلى تجويد مفهوم الذات وتحسينها، وهو أيضاً يستثير الدافعيّة ويُقدّم تغذية راجعة بنَّاءة. (القبلي، 2014)

أشكال المُعزّزات:

بما أنّ التعزيز مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنسانيّ، فعليه تتنوع أنواع المُعزّزات وفق السلوك الإنسانيّ، ونحن في الحقل التعليمي يمكننا تقسيم المُعزّزات إلى أقسام، وهذا التقسيم ليس بالمحدود والثابت، ولكنّه يتنوّع وفق طبيعة السلوك المتوقّع، وتمّ تقسيم المُعزّزات إلى أقسام تشمل معظم أنواع التعزيز التي يمكن تنفيذها في الميدان التربوي، وهي كالتالي: (القبلي، 2014)

1. المُعزّزات الإيجابيّة والمُعزّزات السلبيّة:

فالتعزيز الإيجابي يعني إضافة مُثير بعد السلوك مباشرة، مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المُماثلة (فقيام الفرد بالسلوك المطلوب يؤدي إلى المكافأة)، أما التعزيز السلبيّ فهو إزالة مُثير غير مرغوب فيه أو مؤلم بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة، مما يزيد كذلك من احتماليّة تكرار السلوك مستقبلًا. (طبيب، 2005)

2. المُعزّزات غير الشرطيّة والمُعزّزات الشرطيّة:

فالمُعزّزات التي لا تتطلب خبرة من قبل الفرد لتؤثر على سلوكه تُصنَّف بالمُعزّزات غير الشرطيّة، فهي مُثيرات تقود بطبيعتها إلى تدعيم السلوك، دون الحاجة إلى خبرات تعليميّة سابقة، وهي تُلبي الحاجات البيولوجية الأساسيّة

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

للإنسان، ولهذا فهي تُعرّف أيضاً بالمُعزّزات الأوليّة، فالماء و الغذاء يعتبران من المُعزّزات الأوليّة لاستجابات الجوع و العطش لدى الأفراد، ومن المهم ملاحظة أنّ المُعزّزات الأوليّة (غير الشرطيّة) قد لا تكون قادرة على التأثير في السلوك وتعزيزه بشكل دائم، فالفرد الذي تناول طعامه وشعر بالشبع، نجد أنّ تقديم الطعام له وهو في حالة الشبع قد لا تخدم كثيراً كمُعزّز، فالمُعزّز الأولي قد تتحكم به ظروف (الحرمان – الإشباع) بمعنى أن حالة الفرد التي تسبق تقديم التعزيز قد تتحكم في مدى تأثيره على السلوك، وبشكل عام المُعزّزات غير الشرطيّة قليلة، وإمكانيّة تعديل السلوك الإنساني بالاعتماد عليها فقط إمكانيّة محدودة، لذلك لا بد من اللجوء إلى النوع الثاني وهو التعزيز الشرطي. (قطامي، 2011)

3. المُعزّزات الطبيعيّة والمُعزّزات الاصطناعيّة:

يكون المُعزّز طبيعياً إذا كان يتبع السلوك بطريقة منطقيّة اعتياديّة، ويكون اصطناعيّاً إذا لم يكن كذلك. إنَّ ثناء المُعلّم على الطالب عند إجابته إجابة صحيحة عن سؤال ما مُعزّز طبيعي، أمّا إعطاؤه رموزاً (نجوم وشعارات) ليستبدلها بمُعزّزات أخرى في وقت لاحق فذلك تعزيز اصطناعيّ. (القبلي، 2014)

4. المُعزّزات الاجتماعيّة:

تشمل المُعزّزات الاجتماعيّة الابتسامة والانتباه والثناء...، ولهذه المُعزّزات حسنات كثيرة منها: أنّها مُثيرات طبيعيّة ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة، ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع، ولهذا تُستخدم المُعزّزات في برامج تعديل السلوك كلّما كان ذلك ممكنًا، فالانتباه والثناء هما مُعزّزان لهما تأثير كبير على سلوك الإنسان، وهما مُثيران طبيعيان ومن أكثر المُعزّزات شيوعاً في الحياة اليوميّة، وبالتالي من أكثر المُعزّزات قبولاً، وعند استخدام الثناء (كقول رائع، عظيم، أحسنت)، علينا تجنّب عبارات الثناء المُبتذلة وتجنّب التكرار المُبالغ فيه، واستخدام كلمات متنوّعة بطريقة طبيعيّة بصدق وحماس. (القبلي، 2014)

5. المُعزّزات الرمزيّة:

المُعزّزات الرمزيّة هي مُعزّزات قابلة للاستبدال في وقت لاحق (كالنقاط، أو النجوم، أو الشعارات) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته، ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى، ولعلّ المُعلّم يلجأ لهذا النوع من المعززات عندما لا تكون المُعزّزات السابقة متوفرة لديه أو لا تؤدي الهدف منها. (القبلي، 2014)

6. المُعزّزات الغذائيّة:

تشتمل المُعزّزات الغذائيّة على كل أنواع الطعام والشراب التي يُفضلها الفرد، إلا أنّ استخدام المُعزّزات الغذائيّة قد يترتب عليه مشكلات عديدة، هناك من يعترضون على استخدام هذه المُعزّزات قائلين: أنّه ليس من المقبول أن يجعل مُعدّل السلوك إمكانيّة حصول الفرد على ما يحبه من الطعام أو الشراب متوقفاً على تأديته للسلوكيات المناسبة، ولا بد من التأكيد على أنّ مُعدّل السلوك لا يستخدم هذا النوع من المُعزّزات إلا إذا وجد أن المُعزّزات الأخرى ليست ذات أثر كبير على السلوك المستهدف، وإذا كان الفرد لا يستجيب لها، فهو قد يضطر على الأقل في بداية البرامج إلى استخدامها، ولكنّه يعمل على إقران هذه المُعزّزات بمُعزّزات اجتماعيّة كالثناء والابتسام وغيرها من أجل استبدالها بالمُعزّزات الغذائيّة في أسرع وقت ممكن. (القبلي، 2014)

7. المُعزّزات الماديّة:

ويتمثّل هذا النوع من المُعزّزات في الأشياء التي يرغب الفرد في الحصول عليها كالألعاب، أقلام التلوين، الهدايا...، وقد يعترض البعض على استخدام هذا النوع من المُعزّزات، ولكن انتباه الراشدين قد لا يكفي أحياناً لتغيير سلوك الأطفال، والعديد من الدراسات اعتمدت على التعزيز المادي، وكانت هذه المُعزّزات مُكلفة نسبيّاً، وقد يكون من الصعب تقديمها لفترة زمنيّة طويلة، أو لمجموعة كبيرة من الأطفال. (العجمي والنويصر، 2016)

أهداف التعزيز:

يهدف المُعلّم من وراء استخدامه لأسلوب التعزيز إلى: (Khan, 2012)

- تكوين سلوكيّات جديدة.
- تثبيت سلوكيّات مرغوبة.
- تقليل سلوكيّات غير مرغوبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

- حذف وإنهاء سلوكيّات غير مرغوبة.

أهمية التعزيز:

يمكن تحديد أهمية التعزيز في العمليّة التعليميّة في النقاط التالية: (Khan, 2012)

- يزيد التعزيز من حدوث التعلّم ويرسّخه في أذهان الطلاب.
- يُسهّل التعزيز على المُعلّم إدارة الصفّ وضبطه، ويجعل الطلاب أكثر انتباهاً وفاعليّة في الدرس.
- يُشجّع الطالب الخجول، والطالب بطيء التعلّم، والطلّاب الذين لا يشاركون في الأنشطة الصفيّة.
- يُستخدم في علاج بعض حالات التأخّر الدراسي لدى بعض الطلاب لما له من أثر واضح في زيادة الدافعيّة للعمل والتعلّم.
- علاج حالات كثيرة مثل النشاط الحركيّ الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء، العدوان.
- يُعدُّ التعزيز وسيلة فعّالة لزيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليميّة المختلفة وهي بدورها تؤدي إلى زيادة التعلّم، ولإبعادهم عن الملل والرتابة.
- يُشبع التعزيز بعض الحاجات النفسيّة للطلاب مثل: الحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى تقدير الآخرين، والحاجة إلى حُبِّ الظهور.
- يُساعد التعزيز في حفظ النظام وضبطه داخل الصفّ، فالطلاب الذين تمّ تعزيزهم يفضّلون الاحتفاظ بما حققوه من أعمال فيبتعدون عن السلوكيات الخاطئة وينضبطون داخل صفّهم الدراسي.
- ينشر التعزيز حالة من الرضا والودِّ والاحترام بين المُعلِّم وطلّابه، وهي حالة يحرص عليها كل مُعلِّم كُفء ليُكوّن مناخاً صفيّاً فعالاً وصحيّاً.

العوامل المؤثرة في فعاليّة التعزيز:

تؤثر في فعاليّة التعزيز عدّة عوامل وهي:

1.فورية التعزيز:

إنّ أحد أهم العوامل التي تزيد من فعاليّة التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك، فأن نُعطي الطفل لعبة اليوم لأنّه أدّى واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون ذا أثر كبير.

إنّ التأخّر في تقديم المُعزّز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيّات غير مُستهدفة، لا نُريد تقويتها قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المُستهدف وتقديم المُعزّز، فعندما لا يكون مُمكنًا تقديم المُعزّز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف، فإنّه يُنصح بإعطاء الفرد مُعزّزات وسيطيّة (كالمُعزّزات الرمزيّة أو الثناء) بهدف الإيحاء للفرد أن التعزيز قادم. (عبد العزيز، 2015)

2.ثبات التعزيز:

يجب استخدام التعزيز على نحو مُنظّم، وفقاً لقوانين مُعيّنة يتمّ تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج السلوكي، فلا يكفي أن نُعطي المُعزّز مباشرة بعد حدوث السلوك وإنما يجب ألا يتصف التعزيز بالعشوائيّة، فإنّه من المهم تعزيز السلوك ليتواصل في مرحلة اكتساب السلوك. (القبلي، 2014)

3.كميّة التعزيز:

تعتبر كمية المثير المُعزّز (الإثابة) مُتغيّراً هاماً من متغيرات التعزيز، إذ يُعتقد أنّ قوة الارتباط تزداد بازدياد حجم المثير المُعزّز، هذا إذا اعتبرنا أنّ مُعدّلَ الأداء دليلٌ على هذه القوة، وحجم المثير المُعزّز أو مقدار الثواب والمكافأة يؤثّر في فاعلية المثير التعزيزيّة، ويؤدي إلى تباين في مستوى الأداء، لذا يجب الانتباه في ميدان التعلّم الإنساني إلى هذه الظاهرة، وتزويد المُتعلّمين بمُعزّزات ذات مقادير وأشكال تناسب الأنماط السلوكيّة المرغوب في تقويتها أو تعزيزها. (نشواتي، 2004)

4.مستوى الحرمان:

من العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز هو مستوى الحرمان، أي الإشباع لدى الفرد، فكلما كان حرمان الفرد (أي الفترة التي مرّت عليه دون الحصول على المُعزّزات) أكبر، كان المُعزّز أكثر فعالية، فمعظم المُعزّزات تكون فعّالة عندما يكون مستوى حرمان الفرد منها كبيراً نسبيّاً. (عبد العزيز، 2015)

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

5.التنويع:
إن استخدام مُعزّزات متنوّعة أكثر فعالية من استخدام مُعزّز واحد، كذلك فإنّ استخدام أشكال مختلفة من المُعزّز نفسه أكثر فعالية من استخدام شكل واحد منه، فإذا كان المُعزّز هو الانتباه إلى الطفل فلا تقل مرة بعد أخرى "جيد، جيد، جيد" ولكن قل له "أحسنت" وابتسم له، وقف بجانبه وضع يدك على كتفه... الخ. (القبلي، 2014)
6.الجِدّة:
إنّ مجرّد كون الشيء جديداً يكسبه خاصيّة التعزيز أحياناً، لذلك ينصح استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان. (القبلي، 2014)
هذه العوامل المؤثّرة في فعالية التعزيز ليست بالثابتة، بل هناك عوامل أخرى تفرضها علينا البيئة الصفيّة، وتختلف باختلاف البيئة والسلوك، ولابد من أن ينتبه المُعلّم أو الشخص الذي يقوم بفعل التعزيز إلى الهدف والغاية المرجوّة من هذا التعزيز، فللتعزيز تطبيقات تربويّة جمّة يمكن للمُعلّم من خلالها أن يتجاوز الصعوبات التي تواجهه في مضمار عمله التعليمي، وهذا الأمر يُحتّم على المُعلّم أن يعي باستراتيجيات تمّ ذكرها مُسبقًا تزيد من أثر التعزيز، من ذلك يجب المراعاة أن التعزيز وسيلة لزيادة الدافعيّة وليس عملية تنتهي بمجرّد حصول الطالب على المُعزّز.

الدراسات السابقة:
سعت **دراسة (عقيل، 2021)** إلى التعرّف على دور استخدام الحوافز من قبل المعلمات على تحصيل طلبة المرحلة الابتدائيّة في مدارس منطقة مبارك الكبير من وجهة نظر المُعلّمات، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تطوير استبانة مؤلفة من (20) فقرة، تم توزيعها على (50) من مُعلّمات تلك المرحلة، وأظهرت النتائج أنّ لاستخدام الحوافز من قبل المُعلّمات على تحصيل طلبة المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر المُعلّمات أثر كبير، وبيّنت أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو دور استخدام الحوافز من قبل المُعلّمات على تحصيل طلبة المرحلة الابتدائيّة في مدارس منطقة مبارك الكبير تعزى لكل من المتغيّرات (التخصّص، سنوات الخبرة، المؤهّل العلمي)، وبناءً على نتائج هذه الدراسة فقد أوصت الباحثة بعدّة توصيات أهمها: ضرورة استخدام التحفيز من قبل مُعلّمات المرحلة الأساسيّة كونه يساعد على تميّز الطلاب بمشاركة فعّالة في الدرس وضرورة حث المُعلّمات على استخدام التحفيز كونه يساعد على تميّز الطلاب بالتحضير المسبق للحصّة.
سعت **دراسة (الأشخم، 2021)** للتعرّف على دور استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي والسلبي في رفع المستوى التحصيلي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي، وإظهار العلاقة بين التحصيل الدراسي والتعزيز من وجهة نظر مُعلّمي الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (75) مُعلّمة تمّ توزيع الاستبانة عليهن، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة العلاقة المُهمة والقويّة بين التحصيل الدراسي والتعزيز، وخاصة التعزيز الإيجابي.
أما دراسة **(محمد، 2020)** فقد هدفت للتعرّف على أكثر أنواع التعزيز الإيجابي المُقدّمة لطفل الروضة من قبل المُعلّمات والأمهات مع معرفة الفروق بين المُعلّمات والأمهات على استبانة التعزيز الإيجابي، والكشف عن الفروق في التعزيز الإيجابي المُقدّم لطفل ما قبل المدرسة من قِبل الأمهات تبعاً لمُتغيّر (النوع – المستوى الاقتصادي للأسرة)، ومعرفة الفروق في التعزيز الإيجابي المُقدّم لطفل ما قبل المدرسة من قِبل المُعلّمات تبعاً لنوع الروضة، وطُبّق البحث على عيّنة تكونت من (75) مُعلّمة وأم، وأسفرت نتائج البحث أنّ أكثر أنواع التعزيز الإيجابي المقدمة للطفل من اتجاه المُعلّمات والأمهات هو التعزيز الإيجابي (اللفظي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطات درجات كل من (المُعلّمات والأمهات) على استبانة التعزيز الإيجابي المستخدم لطفل ما قبل المدرسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط درجات (الذكور والإناث) على استبانة التعزيز الإيجابي للأمهات إلا في بُعد التعزيز الاجتماعي (لفظي) لصالح الإناث، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط المستوى الاقتصادي للأسر (متوسط وفوق المتوسط) على استبانة التعزيز الإيجابي للأمهات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسط درجات مُعلّمات الروضة على استبانة التعزيز الإيجابي تبعاً لمتغير نوع الروضة إلا في التعزيز الاجتماعي (اللفظي) لصالح الروضات الخاصة.
هدفت **دراسة (صغيرو وقرين، 2020)** للتعرّف على أثر استخدام استراتيجية التحفيز والدافعيّة في نمو وتطور قدرة الطلاب على التعلم بصورة إيجابيّة، وكانت هذه الدراسة مطبقة على طلاب السنة الرابعة الابتدائيّة،

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أثبتت فيها أن ارتفاع نسبة الاستيعاب والاقبال على التعلّم يعود إلى استراتيجيّة التحفيز والدافعية.

هدفت **دراسة (علي، 2019)** للتعرّف على أثر استخدام أشكال وطرق التعزيز في تعديل سلوك الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة البحث من (25) أخصائي وأخصائية ممن يعملون مع طلاب ذوي صعوبات التعلم داخل مركز التربية الخاصة في محافظة القاهرة، وتم استخدام الاستبيان كأداة البحث، وأظهرت النتائج أن للتعزيز الإيجابي أثر فعال في تحسين سلوكيات الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وإكسابهم سلوكيات جديدة، وتحسين دافعيتهم، كما أثبتت النتائج أن التعزيز المادي أكثر فعالية لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم، تليه التعزيز النشاطي، أما التعزيز الاجتماعي فيعد أقل شكل من أشكال التعزيز من حيث الفعالية، وقد أوصت الباحثة بتفعيل استخدام هذا النوع من التعزيز في إدارة سلوكيات هؤلاء الطلاب مع التدريب على استخدام استراتيجيات تعديل السلوك عامّةً وطرق التعزيز المختلفة خاصّةً.

هدفت **دراسة (بوشامة والعايب، 2017)** إلى معرفة الدور الذي يلعبه أسلوب التعزيز الإيجابي في التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وأيضا معرفة الدور الذي يلعبه أسلوب التعزيز السلبي في التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وتكوّنت العيّنة من (50) مُعلّماً ومُعلّمة، وتمّ الاعتماد على الاستمارة كأداة رئيسيّة في البحث احتوت على (28) سؤالاً، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن للتعزيز الإيجابي دور في التحصيل الدراسي للطلاب، وأن للتعزيز السلبي دور في التحصيل الدراسي لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت دور وأثر استخدام الحوافز من قبل المُعلّمات على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية كدراسة (عقيل، 2021) ودراسة (الأشخم، 2021) ودراسة (صغيرو وقرين، 2020) ودراسة (بوشامة والعايب، 2017). أما دراسة (محمد، 2020) ودراسة (علي، 2019) فقد تناولت أكثر أنواع وأشكال التعزيز الإيجابي المستخدمة للطلاب من قبل المُعلّمات، كما لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات التي ذُكرت أعلاه استخدمت الاستبانة كأداة لدراستها، ما عدا دراسة (صغيرو وقرين، 2020) فقد استخدمت استراتيجيّة التحفيز الإيجابي لتحقيق هدف الدراسة.

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحاليّة على أن التعزيز الإيجابي أمر ضروري في التحصيل الدراسي ولا غنى عنه في التعليم، واستفادت الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي إثراء الدراسة الحاليّة بعدد من المراجع العلميّة، وتميّزت الدراسة الحاليّة بأنّها من الدراسات النادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تناولت أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم بمدينة العين ، وتناولت أيضاً فكرة مبتكرة للتعزيز الإيجابي ودوره في زيادة دافعيّة التعلم عند الطلاب.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في هذا البحث لجمع بيانات الاستبانة وتحليلها وتفسيرها وذلك للتعرّف على أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم.

مجتمع البحث:

اقتصر مجتمع الدراسة على مُعلّمات الحلقة الأولى في مدارس مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

عيّنة البحث:

تكوّنت عيّنة البحث من (23) مُعلّمة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة العين، وقد أُخْتِرْنَ بطريقة عشوائيّة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	2	8.7%
	بكالوريوس	16	69.6%
	ماجستير	5	21.7%

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

	دكتوراه	0	-
	العدد الكلي	23	**100%**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	26.1%
	من 5 سنوات - إلى 10 سنوات	3	13.0%
	11سنة فأكثر	14	60.9%
	العدد الكلي	**23**	100%

أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم الاستبانة كأداة للتعرّف على أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم، وقد صمّمت الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، مُحايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطى هذه الخيارات جميعها الدرجات (5،4،3،2،1) على الترتيب، وتكوّنت الاستبانة من ثلاثة أقسام وهم: (ملحق1)

- القسم الأول: تضمَّن المعلومات المهنية (المؤهّل العلمي، وسنوات الخبرة).
- أما القسم الثاني: فقد اشتمل على (20) فقرة.
- القسم الثالث: سؤال مفتوح (ما أشكال وأساليب التعزيز الإيجابي التي يستخدمها المُعلّمون في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى؟).

الأساليب الإحصائيّة المستخدمة:

تم تحليل البيانات طبقاً للطرق الإحصائيّة الملائمة لأسئلة وأهداف البحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وبغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها قامت الباحثة باستخدام الطرق الاحصائيّة التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكليّة التي تنتمي إليه لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة البحث.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس معامل ثبات أداة البحث.
3. التوزيعات التكراريّة، النسب المئويّة، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد استجابات فقرات البحث.

اختبارات الصدق والثبات لأداة البحث:

1. اختبار صدق أداة البحث:

ويعدُّ هذا الاختبار من الشروط الأساسيّة للتأكد من أن الاستبانة تقيس مدى انتماء فقراتها للأهداف التي صُمّمت من أجلها، وعلى هذا الأساس جرى إعداد اختبارات الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث عرضت الاستبانة على مجموعة من أساتذة الجامعات والخبراء المتخصّصين في مجال البحث، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم على الاستبانة من حيث صياغة العبارات ومدى صلاحيتها للغرض من البحث، وقد توصلوا إلى مجموعة من التعديلات والملاحظات، واستجابت الباحثة لملاحظاتهم وأجرت التعديلات وفق توجيهاتهم، وقد تمثّلت أبرز ملاحظات المُحكمين في استبدال كلمة (يساعد) بكلمة (يخلق)، وحذف فقرة واحدة ودمج فقرتين في فقرة واحدة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكليّة للاستبانة، والجدول (2) يوضّح معاملات الارتباط لجميع فقرات الاستبانة، وقد فسرت نتائج الاختبار أنّ جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً دالّاً إحصائيّاً مع الدرجة الكليّة للاستبانة عند مستوى الدلالة المعنويّة (0.01)، وهذا يعني تمتع فقراتها عامةً بثبات الاتساق الداخلي، وبذلك يتحقق الصدق البنائي للاستبانة وتعدّ صالحة للقياس.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط البسيط لبيرسون
1	.895**
2	.901**
3	.925**
4	.960**
5	.920**
6	.925**
7	.957**
8	.885**
9	.907**
10	.925**
11	.890**
12	.893**
13	.931**
14	.933**
15	.906**
16	.896**
17	.897**
18	.938**
19	.875**
20	.923**

1. اختبار ثبات أداة البحث:

إن الثبات يعني استقرار المقياس المستخدم في الدراسة وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس المجتمع، ولغرض التأكد من ثبات المقياس المستخدم؛ تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ)، للوقوف على دقة إجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث أظهرت النتائج في جدول

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

(3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة هي (0.990)، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية جداً من الثبات.

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

عدد الفقرات	حجم العينة	معامل ألفا كرونباخ
20	23	0.990

متغيّرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيّرات المستقلة والتابعة الآتية:

- المتغيرات المستقلة:
  - المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)
  - سنوات الخبرة: وتضمّنت ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات - إلى 10 سنوات، 11 سنة فأكثر)
- المتغيرات التابعة:
  - تضمّنت أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم، ويمثلها المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات أداة البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا المحور تحليل البيانات وعرض وتفسير النتائج التي توصّل إليها البحث بشأن أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم، حيث اعتمد البحث على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات عيّنة البحث لقياس الاتجاهات والذي يتدرج إلى خمس درجات يمثّل كل منها حالة معيّنة للاتجاه أو الاتفاق بشأن فقرات الاستبانة، فسيكون مستوى كل متغير محصوراً بين (1-5) بخمسة مستويات والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) قوة المتوسطات الحسابية

درجات المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
قيمة المتوسطات	4.50-5	3.50- 4.49	2.50-3.49	1.50-2.49	1-1.49

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم؟

للإجابة عن السؤال الأول تمّ حساب النسب المئويّة والمتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة البحث، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) التوزيعات التكراريّة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة البحث

ت	**الفقرات**		**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الاتجاه**
1	يخلق جو من الإثارة والتنافس بين المُتعلّمين.	N	17	5	0	0	1	4.61	0.891	موافق بشدة
		%	73.9	21.7	0	0	4.3			
2	يساهم في زيادة حماس المُتعلّم ودافعيّته للتعلّم.	N	17	5	0	0	1	4.61	0.891	موافق بشدة
		%	74	22	0	0	4			
3	أداة ناجحة في تحسين وتطوير الأفكار الإبداعيّة لدى المتعلمين.	N	16	4	2	0	1	4.48	0.994	موافق
		%	69.6	17.4	8.7	0	4.3			

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

4	داعم للمشاركة الفاعلة بين المُعلّم والمُتعلّم.	N	14	7	1	0	1	4.43	0.945	موافق
		%	61	30	4	0	4			
5	يقلل من غياب المُتعلّمين.	N	12	9	1	0	1	4.35	0.935	موافق
		%	52.2	39.1	4.3	0	4.3			
6	يؤدي إلى رفع المستوى الأكاديمي لدى المُتعلّمين.	N	14	6	2	0	1	4.39	0.988	موافق
		%	60.9	26.1	8.7	0	4.3			
7	يخلق جو من الألفة والمحبة بين المُعلّم والمُتعلّم وبالتالي زيادة دافعيّة المُتعلّم للتعلّم.	N	17	5	0	0	1	4.61	0.891	موافق بشدة
		%	74	22	0	0	4			
8	يزيد من ثقة المتعلّمين بأنفسهم.	N	15	6	1	0	1	4.48	0.947	موافق
		%	65	26	4	0	4			
9	يساعد على جذب انتباه المُتعلّمين وتركيزهم في الحصة.	N	15	5	2	0	1	4.43	0.992	موافق
		%	65	22	9	0	4			
10	يشعر المُتعلّم بالمتعة والسرور والشعور بالرضا.	N	17	5	0	0	1	4.61	0.891	موافق بشدة
		%	74	22	0	0	4			
11	يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المُعلّم والمادة والمدرسة.	N	18	3	1	0	1	4.61	0.941	موافق بشدة
		%	78	13	4	0	4			
12	يُشجع المُتعلّم الخجول والمنطوي وضعيف المستوى على المشاركة في أنشطة الفصل.	N	14	7	1	0	1	4.43	0.945	موافق
		%	61	30	4	0	4			
13	يرفع من درجة الحيوية والنشاط والتشويق في الحصة.	N	16	5	1	0	1	4.52	0.947	موافق بشدة
		%	70	22	4	0	4			
14	يمكّن المُتعلّم من أداء المهام المدرسيّة المطلوبة بشكل مستمر.	N	15	5	2	0	1	4.43	0.992	موافق
		%	65	22	9	0	4			
15	يُقلل الشعور بالخوف والتوتر والقلق.	N	11	7	4	0	1	4.17	1.029	موافق
		%	48	30	17	0	4			
16	يُنمي إحساس المُتعلّم بالمسؤوليّة نحو التعلّم.	N	13	6	3	0	1	4.30	1.020	موافق
		%	57	26	13	0	4			

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

17	يغرس القيم الإيجابيّة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.	N	12	9	1	0	1	4.35	0.935	موافق
		%	52	39	4	0	4			
18	يعمل على تثبيت السلوك الحسن واستمراره.	N	14	7	1	0	1	4.43	0.945	موافق
		%	61	30	4	0	4			
19	يرفع مستوى الشعور بالتميّز والتفوق.	N	17	5	0	0	1	4.61	0.891	موافق بشدة
		%	74	22	0	0	4			
20	يخلق جو اجتماعي متميّز وجذّاب بين المُتعلّمين.	N	15	7	0	0	1	4.52	0.898	موافق بشدة
		%	65	30	0	0	4			
الإجمالي								**4.47**	**0.95**	**موافق**

يتضح من خلال البيانات في الجدول (5) أن أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة تعلّم طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم جاءت مرتفعة، فتراوحت المتوسطات الحسابيّة بين (4.17 –4.61)، وكان أعلاها للعبارات الآتية " يخلق جو من الإثارة والتنافس بين المُتعلّمين" و" يساهم في زيادة حماس المُتعلّم ودافعيّته للتعلّم" و" يخلق جو من الألفة والمحبة بين المُعلّم والمُتعلّم وبالتالي زيادة دافعيّة المُتعلّم للتعلّم" و" يشعر المُتعلّم بالمتعة والسرور والرضا" و" يساعد في تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو المُعلّم والمادة والمدرسة" و"يرفع مستوى الشعور بالتميّز والتفوق" بمتوسط حسابي (4.61) وبدرجة مرتفعة جداً، ويليها بالمرتبة الثانية عبارة " يرفع من درجة الحيويّة والنشاط والتشويق في الحصة" وعبارة " يخلق جو اجتماعي مُتميّز وجذاب بين المُتعلّمين" بمتوسط حسابي (4.52) وبدرجة مرتفعة جداً، وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة " يُقلّل الشعور بالخوف والتوتر والقلق" بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارات ككل (4.47) وبدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأشخم، 2021) ودراسة (عقيل، 2021) ودراسة (صغيرو وقرين، 2020) في أنّ للتعزيز الإيجابي أثر كبير على دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى، مما يؤدي إلى تشجيعهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

مناقشة نتيجة السؤال الأول:

إنّ التعامل مع الفئة العمرية في مراحلها الأولى من التعليم تتطلّب مهارات خاصة من المُعلّم، حيث أن الطلاب في هذه المرحلة التعليميّة يختلفون في التعامل فمنهم من يتخوّف من المدرسة، ومنهم من يتخوّف من المُعلّم ومن زملائه، وكذلك يواجه المُعلّم فروقات كبيرة بين الطلاب من حيث استقبال المعلومات والحفظ والرغبة في التعلّم، وكذلك يجد لدى بعض الطلاب صعوبات التعلّم في بعض المواد، وكذلك نجد أن التعزيز يحتاج إلى مهارات معيّنة يجب أن تتوفر لدى المُعلّم، من حيث استخدام التعزيز ونوع التعزيز المناسب في المواقف التعليمية، لأن استخدام التعزيز غير المناسب لموقف تعليمي ما قد يعود بنتائج سلبيّة على عملية التحصيل.

ومن هنا جاء أثر التعزيز الإيجابي ودوره في زيادة دافعيّة التعلّم لدى الطلاب، فنجد من خلال النتائج أثر التعزيز الإيجابي وفاعليته على مستوى التحصيل الدراسي، حيث يزيد التعزيز من فاعلية الطالب في التعلّم والمثابرة والانضباط، وهو وسيلة فعّالة لزيادة المُشاركة والتفاعل للطالب في الأنشطة التعليميّة داخل الصف، وبشكل خاص عندما يكون المُعزّز مرغوباً به لديه.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022 العدد (15) سبتمبر 2022

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما أشكال وأساليب التعزيز الإيجابي التي يستخدمها المُعلّمون في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى؟

للإجابة عن السؤال المفتوح، قدّم أفراد عيّنة البحث مجموعة من الأساليب التي يستخدمونها كأسلوب للتعزيز الإيجابي لزيادة دافعيّة التعلّم عند الطلاب، حيث تركّزت إجابات عيّنة الدراسة على:

1. التعزيز المادي: مثل الهدايا، التكريم.
2. التعزيز المعنوي: مثل عبارات تشجيعيّة، ذكر إسهامات الطالب أمام أصدقائه (المدح)، الأوسمة، شهادات التقدير.
3. المُعزّزات الرمزيّة: مثل النجوم، الدرجات، البالونات.
4. المُعزّزات الغذائيّة الصحيّة: مثل الفواكه المفضلة لدى الطلبة، الوجبات الصحيّة مثل البسكويت المالح أو الفشار.
5. المُعزّزات الاجتماعية: مثل الابتسامة، الثناء، التصفيق، تعيين الطالب كقائد للصف.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني:

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن هناك تنوّع في أشكال التعزيز الإيجابي المستخدمة من قبل المُعلّمين، حيث جاءت المُعزّزات الماديّة بالمرتبة الأولى في التأثير على دافعيّة التعلّم لدى الطلاب، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (محمد، 2020) ودراسة (علي،2019) التي أوضحت أن أسلوب التعزيز المادي له أثر واضح وفعّال في إكساب الطلاب السلوك الإيجابي وزيادة دافعيّتهم للتعلّم، أما المُعزّزات المعنويّة فقد جاءت في الترتيب الثاني من حيث الفعالية، وتليها المُعزّزات الرمزيّة، ثمّ المُعزّزات الغذائيّة الصحيّة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المُعزّزات الاجتماعيّة، ويعود ذلك إلى أن الطلاب يتم تلقيهم للتعزيزات الاجتماعية طوال الوقت سواء في المنزل أو المدرسة، فيؤدي إلى فقدان قيمتها، وذلك لعدم التنويع في أشكال وطرق التعزيز لهؤلاء الطلاب.

تلخيص النتائج والتوصيات:

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة الحاليّة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

كشفت استجابات أفراد عيّنة البحث عن موافقتهم بدرجة مرتفعة جداً للعبارات الآتية " يخلق جو من الإثارة والتنافس بين المُتعلّمين" و" يساهم في زيادة حماس المُتعلّم ودافعيّته للتعلّم" و" يخلق جو من الألفة والمحبّة بين المُعلّم والمُتعلّم وبالتالي زيادة دافعيّة المُتعلّم للتعلّم" و" يشعر المُتعلّم بالمتعة والسرور والرضا" و" يساعد في تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو المُعلّم والمادة والمدرسة" و"يرفع مستوى الشعور بالتميّز والتفوّق"، وبلغ المتوسط الحسابي (4.61) وبالانحراف المعياري البالغ (0.891)، كما أثبتت النتائج أن التعزيز المادي أكثر فعالية في زيادة فعالية التعلّم لدى الطلاب من وجهة نظر مُعلّميهم، ويليه التعزيز المعنوي، أما التعزيز الاجتماعي فيعدّ أقل شكل من أشكال التعزيز في الفعالية.

مُقترَح مُبتكر للتعزيز الإيجابي:

بناءً على النتائج الإيجابيّة التي توصّل إليها البحث، صمّمت الباحثة مُقترحاً مبتكراً للتعزيز الإيجابي، وذلك لزيادة دافعيّة طلاب الحلقة الأولى للتعلّم.

- اسم المُقترَح: صحيفة تميّزي
- نبذة عن المُقترح:

هو عبارة عن صحيفة على هيئة جواز، يجمع فيها الطالب عدداً من الأختام يحصل عليها من خلال المشاركة والتفاعل أثناء الحصة، وذلك باستخدام ختم خاص بالمُعلّمة، وتتضمن الصحيفة مساحة خاصة ببيانات الطالب وصورته الشخصية، مع وجود تعليمات خاصة من المُعلّم للطالب في كيفية استخدامها. (ملحق2)

- الهدف العام من المُقترَح:

رفع مستوى دافعيّة الطالب للتعلّم.

- الأهداف الخاصة للمُقترَح:

1. تشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل.
2. خلق جو من الألفة والمحبّة بين الطالب والمُعلّم.
3. زيادة محبّة الطالب للمادة.
4. زيادة ثقة الطالب بنفسه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

- الفئة المستهدفة:
طلاب الحلقة الأولى.
- البرامج المستخدمة في تصميم المُقتَرح:
Adobe Photoshop، ProCreate، Canva.
- خطوات تطبيق المقترح:
1. تمّ طباعة 50 صحيفة وتوزيعها على شعبتين من الصف الأوّل، بحيث يكون لكل طالب صحيفة خاصّة به.
2. توفير الأختام الخاصّة بالمُعلّمة وتعريف الطلاب عليها.
3. شرح فكرة المُقترح على الطلاب ليتم تزويدهم بتعليمات الصحيفة. (ملحق2)
4. تنفيذ المُعلّمة للمُقترح على الطلاب.

نتائج تطبيق المُقترح:

تمّ تنفيذ المُقترح على شعبتين من الصف الأوّل في حصص اللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة على مدار أسبوعين، وذلك بالتعاون مع مُعلّمة الصفّ الأوّل، حيث لاحظت المُعلّمة المتعاونة أنّ للتعزيز المستخدم أثر واضح على دافعيّة التعلّم لدى الطلاب، وتبيّن وجود تنافس بين الطلاب في تنفيذ المهام المطلوبة منهم في الوقت المحدّد، وانخفاض واضح في السلوك العدواني لدى بعض الطلاب، وزيادة نسبة مشاركتهم وتفاعلهم أثناء الحصّة.

كما لاحظت المُعلّمة المتعاونة حماس الطلاب في التعلّم وحبّهم للمادة الدراسية مما ولّد ثقة الطلاب بنفسهم وبالمعلّمة، ومن هنا يتضح أن المُقترح ذو فاعلية في زيادة دافعيّة التعلّم لدى الطلاب، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن إعداد المقترح كان مناسباً من حيث التصميم، حيث صُمّم بطريقة ابتكارية تجذب انتباه الطلاب وتحفزه على التفاعل والمشاركة.

عند توضيح تعليمات الصحيفة للطلاب، اتفقت المعلّمة مع الطلاب أنّ كلّ 10 أختام سيكافأ الطالب بجائزة ماديّة وله الحريّة في اختيارها، وتتمثّل الجوائز الماديّة في: مبلغ مادي 10 دراهم إماراتي، دفتر تلوين، ألعاب رمزيّة، مجموعة أدوات مدرسيّة (قلم- ممحاة، مبراة ، مقلمة، حقيبة تنزّه)، أقلام تلوين، نوع من أنواع الفواكه المفضلة لديه، مكسّرات صحيّة (مع التأكد من عدم وجود حساسية لدى الطالب منها)، وفي نهاية الأسبوع الأوّل حصل 5 طلاب من الشعبة الأولى و4 طلاب من الشعبة الثانية على 10 أختام وتمّ منحهم إحدى هذه الجوائز التي كانت من اختيارهم.

التوصيات:

1. ضرورة استخدام التعزيز من قبل المعلمين كونه يساعد على تشجيع الطلاب في المشاركة والتفاعل وزيادة دافعيّتهم للتعلّم.
2. التنوّع في استخدام التعزيز، لتفادي شعور الطلاب بالملل.
3. عدم المبالغة في استخدام التعزيز، وذلك لأنه يزيد من اجتهاد الطلّاب حبّاً في المُعزّز وليس رغبة في العلم والمعرفة.

المُقترحات:

1. إعادة تطبيق المُقترح على عيّنات أكبر حجماً للتحقّق من فعاليته.
2. إعادة تطبيق المُقترح على مواد دراسيّة أخرى كمادة اللغة الإنجليزيّة للتحقّق من فعاليته.
3. إجراء دراسات على مراحل تعليميّة أخرى لمعرفة أثر التعزيز على دافعيّة التعلّم لديهم.

المراجع

المراجع العربية:

5. الأشخم، سعاد محمد. (2021). دور التعزيز في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مُعلّميهم. *مجلة كليات التربية*، (21). 113-124.
6. بوشامة، نجاة والعايب، إيمان. (2017). التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب آراء مُعلمي المدارس الابتدائيّة. (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى.
7. صغيرو، إيمان وقرين، منى. (2020). دور التعزيز والدافعيّة في التعلّم: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة محمد بوضياف.
8. طبيب، عماد محمود. (2005). أثر التعزيز على التحصيل العلمي. (رسالة ماجستير). فلسطين: جامعة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

النجاح.
9. الطناوي، عفّت مصطفى. (2016). التدريس الفعّال. (ط4). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. عبدالعزيز، عمر فواز. (2015). فاعلية استخدام أسلوبي التعزيز الإيجابي والتوبيخ في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في مدارس الدمج. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث*، 1(6). 1-15.
11. العجمي، ناصر بن سعد والنويصر، عبدالله بن راشد. (2016). فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، 2(1). 19-51.
12. عقيل، عائشة عبدالعزيز سعود. (2021). دور استخدام الحوافز من قبل المُعلّمات على تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس منطقة مبارك الكبير من وجهة نظر المُعلّمات. *مجلة كلية التربية*، 37 (4). 123-149. https://doi.org/10.21608/MFES.2021.165482
13. علي، نشوه سمير. (2019). أشكال وطرق التعزيز المستخدمة في تعديل سلوك الطلاب ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر معلّميهم. *مجلة الإرشاد النفسي*، (58). 449-478.
14. القبلي، عناية حسن. (2014). التعزيز في الفكر التربوي الحديث. (ط1). القاهرة: شركة أمان للنشر والتوزيع.
15. قطامي، يوسف. (2011). علم النفس التربوي. (ط1). عمّان: دار حنين للنشر والتوزيع.
16. محمد، الزهراء مصطفى. (2020). التعزيز الإيجابي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة مقارنة. *مجلة الطفولة والتربية*، 12(44). 73-138. https://doi.org/10.21608/fthj.2020.171705
17. مخيمر، سمير كامل والعبسي، سمير إبراهيم. (2014). أثر التعزيز في تنمية دافعيّة الإنجاز لدى عيّنة من طلاب الصف العاشر في قواعد اللغة العربية. *مجلة جامعة الأقصى*، 18(2). 145-174. https://doi.org/10.12816/0011133
18. نشواتي، عبدالمجيد. (2004). علم النفس التربوي. (ط4). عمّان: دار الفرقان.

المراجع الأجنبية:

19. Khan, k. (2012). The effect of negative reinforcement on increasing dropout rates among secondary school students in the Australian capotal. *Journal of Educational Sciences*, 8(3), 198-211.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

الملاحق

ملحق (1) الاستبانة

أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر معلّميهم بمدينة العين

عزيزتي المعلمة /

تقوم الباحثة حمده التميمي بدراسة حول معرفة **أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم بمدينة العين**.

تتكوّن الاستبانة من ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: يتناول المعلومات المهنيّة: المؤهّل العلمي وسنوات الخبرة.
- القسم الثاني: يتناول 20 فقرة تتمحور حول أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر مُعلّميهم بمدينة العين.
- القسم الثالث: يتكوّن من سؤال مفتوح.

لذا نرجو من حضراتكن قراءة فقرات الاستبانة والإجابة عنها، علماً بأن إجاباتكن ستُعامل بأمانة وموضوعيّة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شاكِرة لَكُنَّ حُسْنَ تَعاوِنُكُنَّ

القسم الأول

المعلومات المهنية:

1	**المؤهل العلمي**	☐ دبلوم	☐ بكالوريوس	☐ ماجستير	☐ دكتوراه	
2	**سنوات الخبرة**	☐ أقل من 5 سنوات	☐ من 5 سنوات - إلى 10 سنوات	☐ 11 سنة فأكثر		

القسم الثاني:

أثر التعزيز الإيجابي على دافعيّة التعلّم لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر معلميهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

ت	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يخلق جو من الإثارة والتنافس بين المُتعلّمين.					
2	يساهم في زيادة حماس المُتعلّم ودافعيّته للتعلّم.					
3	أداة ناجحة في تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية لدى المُتعلّمين.					
4	داعم للمشاركة الفاعلة بين المُعلّم والمُتعلّم.					
5	يُقلّل من غياب المُتعلّمين.					
6	يؤدي إلى رفع المستوى الأكاديمي لدى المُتعلّمين.					
7	يخلق جو من الألفة والمحبة بين المُعلّم والمُتعلّم وبالتالي زيادة دافعيّة المُتعلّم للتعلّم.					
8	يزيد من ثقة المُتعلّمين بأنفسهم.					
9	يساعد على جذب انتباه المُتعلّمين وتركيزهم في الحصّة.					
10	يشعر المُتعلّم بالمتعة والسرور والرضا.					
11	يُساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المُعلّم والمادة والمدرسة.					
12	يُشجع المُتعلّم الخجول والمنطوي وضعيف المستوى على المشاركة في أنشطة الفصل.					
13	يرفع من درجة الحيويّة والنشاط والتشويق في الحصّة.					
14	يُمكّن المُتعلّم من أداء المهام المدرسية المطلوبة بشكل مستمر.					
15	يُقلّل الشعور بالخوف والتوتر والقلق.					
16	يُنمّي إحساس المُتعلّم بالمسؤولية نحو التعلّم.					
17	يغرس القيم الإيجابية التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.					
18	يعمل على تثبيت السلوك الحسن واستمراره.					
19	يرفع مستوى الشعور بالتميّز والتفوّق.					
20	يخلق جو اجتماعي متميّز وجذّاب بين المُتعلّمين.					

ما أشكال وأساليب التعزيز الإيجابي التي يستخدمها المعلمون في زيادة دافعيّة التعلّم لدى طلبة الحلقة الأولى؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.15.2022.274
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (15) September 2022
العدد (15) سبتمبر 2022

ملحق (2) المقترح التعزيزي